ارتجال السيناريو السينمائي – بين النجاح والإخفاق! فيلم (الظلال) نموذجا للمخرج الأمريكي (جون كازافيتيس)

*د. أمجد بشير الطبال ** أ. محمد مسعود المسماري

الملخص:

يعتبر السيناريو أحد أهم مراحل صناعة الفيلم السينمائي، ولن نبالغ إن قلنا بأنه أكثرها أهمية كونه يمثل الدليل الذي يقود طاقم العمل الفني منذ بداية الإنتاج حتى نهايته، حيث يروي السيناريو القصة كاملة ويحتوي على كل أحداث الفيلم ويهتم بأدق التفاصيل. وعلي الرغم من الأهمية التي تحظي بها عملية كتابة السيناريو السينمائي ، إلا أن الكثيرين من المخرجين وصناع السينما لم يهتموا كثيرا بهذا العنصر الهام في عدد كبير من أفلامهم وتعمدوا الارتجال بدلا من كتابة سيناريو دقيق ومفصل.

وبناء علي ذلك تم تسليط الضوء في هذه الورقة البحثية حول أهمية السيناريو المكتوب في إنجاح الأفلام السينمائية ودوره في إنتاج أفلام سينمائية متماسكة لها القدرة علي جذب شريحة واسعة من الجمهور. وبعد التطرق إلي هذا الموضوع والاستشهاد بآراء العديد من المخرجين والممثلين العالميين أصحاب التجارب السابقة في هذا السياق وخبرة طويلة في صناعة السينما العالمية. خلصت الدراسة إلي أن السيناريو المكتوب أمر لا بديل عنه كونه يعد ركيزة هامة من ركائز صناعة الأفلام السينمائية التي لا يمكن تجاهلها ويعتبر وسيلة هامة لإنجاح الفيلم السينمائي لأن صناعة الأفلام تتطلب الالتزام الكامل بكل مراحل الإنتاج دون تجاهل أيا منها كونها تسهم في بناء عمل فني قوي.

*عضو هيئة تدريس كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس– ليبيا

** عضو هيئة تدريس كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس– ليبيا

المقدمة:

تعتبر صناعة السينما واحدة من أكثر القطاعات تأثيرا في المجتمع في وقتنا الحاضر. وأضحت الأفلام السينمائية مرآة للمجتمع الذي تعبر عته كونها تقوم بدور مهم في طرح هموم المواطنين ومشكلاتهم الحياتية من خلال عرضها للقضايا الاجتماعية والشخصية والعرقية والسياسية على الشاشة لمناقشتها ومشاركتها.

كما تلعب السينما دورا كبيرا في المجتمع حيث يمكن للأفلام السينمائية أن تخلق الوعي حول أهمية مواضيع مختلفة مثل التعليم والفن والرياضة وغيرها. ويمكنها أيضًا أن تلعب دورا توعوياً هاما من خلال التنبيه بمخاطر العادات والسلوكيات السيئة. وتعتبر السينما واحدة من أكثر أشكال الفن حداثة ووسيلة هامة للترفيه أي أنها تساعد على التخلص من الرتابة وهو أمر مهم للغاية في عالمنا اليوم!

وتعتبر السينما أيضا مصدرا هاما من مصادر التثقيف كونها تساعد في التعرف علي ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى الأمر الذي يجعلنا أكثر وعيا بطبيعة حياة تلك الشعوب ويجعلنا أيضا أكثر قبولا للثقافات الفنية المختلفة. كما تعتبر السينما أيضا مصدرًا هاما من مصادر المعرفة التاريخية من خلال تسجيلها للعديد من الأحداث التاريخية الهامة وسردها بشكل فني.

وعلي الرغم من الانتشار الواسع للأفلام السينمائية المختلفة في وقتنا الحاضر خاصة بعد الثورة التكنولوجية الذي شهدها العالم مؤخرا وما تبعها من انتشار لوسائل الاتصال المختلفة التي مكنت الجمهور من متابعة الأفلام السينمائية المتعددة الثقافات واللغات إلا أن فن صناعة السينما ليس بالأمر السهل! حيث أن عملية صناعة الفيلم السينمائي تمر بالعديد من المراحل المعقدة والمنفصلة ابتداء من انتقاء الفكرة وكتابة السيناريو والتصوير والتسجيل الصوتي والمونتاج وغيرها. وتمثل كل مرحلة من هذه المراحل أهمية كبري في صناعة الفيلم السينمائي، إذ أنه لا ينبغي التقليل من إحداها أو تجاهلها بأي حال من الأحوال للوصول إلي عمل فني ناجح!

المبحث الأول الاطار المنهجي للبحث:

مشكلة الدراسة:

تمر عملية صناعة الفيلم السينمائي بعديد من المراحل الهامة حتى يظهر في صورته النهائية. ويعتبر السيناريو أحد أهم تلك المراحل، ولن نبالغ إن قلنا بأنه أكثرها أهمية كونه يمثل الأرضية المشتركة والدليل أو المرشد الذي يقود طاقم العمل الفني منذ بداية الإنتاج حتي نهايته. حيث يروي السيناريو القصة كاملة ويحتوي على كل أحداث الفيلم ويهتم بأدق تفاصيلها. وعلي الرغم من الأهمية التي تحظي بها عملية كتابة السيناريو السينمائي. إلا أن الكثيرين من المخرجين وصناع السينما أمثال المخرج الإنجليزي(Mike Leigh) والمخرج الأمريكي (Jhon Cassavete) لم يهتموا كثيرا بهذا العنصر الهام في عدد كبير من أفلامهم وتعمدوا الارتجال بدلا من كتابة سيناريو دقيق ومفصل.
وتأسيسا علي ما سبق ذكره تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:
إلي أي مدي تسهم عملية كتابة السيناريو في إنجاح الفيلم السينمائي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في مايلي:

- مساعدة المتخصصين في المجال والمهتمين للوصول الى فهم اعمق لموضوع البحث.
- محدودية الدراسات السابقة التي أجريت حول (ارتجال السيناريو) في الأفلام السينمائية على المستوى المحلي او العالمي.
- إثراء المكتبة المحلية والعربية والعالمية بمثل هذه الابحاث نظرا لما تمثله من اهمية كبرى في مجال صناعة السينما.

أهداف البحث:

- معرفة الأسباب التي دفعت بالمخرجين أمثال المخرج (جون كاسافيتيس) لاتباع نهج الارتجال.
- معرفة مدى اهمية وجود نص مكتوب بالنسبة لفريق العمل كالممثلين وغيرهم.

تساؤلات البحث:

1. ماهو الدور الذي يقوم به السيناريو المكتوب لإنجاح الفيلم السينمائي؟
2. ما مدى النجاح الذي حققه المخرجين الذين اتبعوا نهج الارتجال في افلامهم؟

حدود الدراسة:

وتتمثل حدود الدراسة في الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية حيث حدد الباحثان موضوع دراستهما في دراسة العلاقة بين التقييد بالسيناريو المكتوب وإنجاح الفيلم السينمائي.
2. الحدود المكانية وتتمثل الحدود المكانية للدراسة بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

3. الحدود الزمانية وتنحصر الحدود الزمانية للدراسة خلال الفترة الواقعة بين خمسينيات وثمانينيات القرن الماضي.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث علي منهج تحليل المضمون الذي يعتبر الأنسب لتحليل موضوع البحث.

مصطلحات البحث:

1- الفانوس السحري : هو نوع مبكر من أجهزة عرض الصور التي تستخدم صوراً مرسومة أو مطبوعة أو منتجة بصور فوتوغرافية على ألواح شفافة مصنوعة عادة من الزجاج وعدسة واحدة أو أكثر ومصدر ضوء.

2- زوبراكسيكوب: أداة تشبه الإناء توضع الصور حول محيطها الداخلي داخل صندوق أسود له فتحات وحينما يدور هذا الإناء يقوم بعرض الصور المتحركة للمتفرجين.

3-Kinetoscope: جهاز تم تصميمه لعرض صور متحركة يتم مشاهدتها بواسطة شخص واحد من خلال نافذة تقع في الجزء العلوي من الجهاز.

المبحث الثاني : الاطار النظري للبحث

- **البدايات الأولي التي مهدت لظهور السينما:**

يرجح البعض من الباحثين والمهتمين بصناعة السينما أن البدايات الأولي التي مهدت لظهور السينما تعود إلي ما دونه الفنان الايطالي ليوناردو دافنشي (Leonardo daVinci) (1452-1519) من ملاحظات ذكرها جيوفاني باتيستا دي لابورتا في كتابه السحر الطبيعي (Magic Natural) عام 1558. حيث لاحظ دافنشي أن الإنسان إذا جلس في حجرة تامة الظلام بينما تكون الشمس ساطعة خارجها وكان في أحد جوانبها ثقب صغير جدًا. فإن الجالس في الحجرة المظلمة يمكنه أن يرى على الحائط المواجهة للثقب الصغير ظلالاً أو خيالات أي شيء يتحرك في الخارج نتيجة شعاع من الضوء ينفذ من الثقب الصغير. وفي القرن السابع عشر حيث تم اختراع الفانوس السحري (Magic lantern) الذي تم اختراعه بحسب بعض المصادر عن طريق الراهب الألماني (أثاناسيوس كيرخر). حيث نجح هذا الفانوس ولأول مرة في عرض عدة صور متتالية. وقد حقق هذا الاختراع نجاحا كبيرا باعتباره إختراعا غير مسبوق وازدادت شعبيته في عدد من دول أوروبا خاصة في ألمانيا وفرنسا وانجلترا. المحاولات ظلت مستمرة من أجل تحريك

الخيالات علي الشاشة حتى تمكن البلجيكي روبرستون والانجليزي فليبستال من اختراع جهازهما المفضل (الفانتسماجوريا) الذي مهد لظهور فكرة السينما.

في عام 1872 قام البريطاني أدوارد ميبريدج بصنع صورة متحركة من خلال قيامه بتصوير الخيول أثناء ركضها في حلبة السباق. وعمل ميبريدج علي تثبيت 12 كاميرا فوتوغرافية على ممر سباق الخيول وقام بمد خيط عبر هذا الممر مربوط في أحد أطرافه زر تشغيل الكاميرا، وعندما انطلق الحصان ركضاً قطعت أرجله هذا الخيط فانطلقت الكاميرات في تصوير الحصان في أوضاع الركض المختلفة. وقام أدوارد بعد ذلك بعرض هذه الصور عن طريق جهاز زوبراكسيكوب. (صالح 2016، 7-8)

نشأة السينما في العالم:

رغم قيام عدد من رواد السينما الأوائل بعدة محاولات لصناعة السينما، إلا أن البداية الحقيقية لظهور السينما كما ذكر بعض المؤرخين كانت في عام (1895) نتيجة للجمع بين ثلاثة مخترعات سابقة هي اللعبة البصرية والفانوس السحري، والتصوير الفوتوغرافي. ويعتبر الأخوين الفرنسيين لوميير (Auguste & Louis) هما أول من وضع حجر الأساس لصناعة السينما عندما صنعوا أول آلة عرض سينمائي وقاموا بعرض عدد من الأفلام البسيطة مثل (خروج العمال من المصنع) و(وصول القطار إلي المحطة). (الحلوة 2004)

في أبريل (1895)، تمكن كلا من (آرمان وجينكينز) من اختراع جهاز أخر للعرض استطاعوا من خلاله تقديم أول عرض لهما في مدينة نيويورك الأمريكية في سبتمبر من السنة ذاتها. الأمر الذي دفع بتوماس إديسون (Thomas Edison) لدعوتهما للانضمام إلى الشركة التي كان قد أسسها لاستغلال الكينيتوسكوب(Kinetoscope) (صالح 1016، 9) وفي العام التالي تمكن إديسون من صنع جهاز للعرض يجمع بين مزايا الجهازين وأقام أول عرض عام له في أبريل (1896) وقد حقق نجاحاً كبيراً.

وبالرغم من أن الأفلام التي عرضت آنذاك لم تكن تحمل الصفات التقنية العالية لكونها تعكس صورة واقعية حقيقية. إلا أنهم أسسوا من خلالها البداية الحقيقية للقصة السينمائية وفتحوا الباب أمام الشريط السينمائي بمعناه الواسع الشامل وفي عام (1902) استطاع المخرج الفرنسي جورج ميليس من إخراج فيلمه (رحلة إلي القمر) (توفيق2016، 27 28 29) باستعمال فن مجاور للسينما وهو المسرح ليروي قصص سينمائية. وأعتبر الفيلم أول أفلام الخيال العلمي الذي استخدمت فيه أساليب رسوم متحركة ومؤثرات خاصة مستحدثة ومن ضمنها صورة مشهورة للمركبة الفضائية تهبط على القمر. وفي عام (1903) سجل أول فلم قصير للمخرج الأمريكي **إدوين بورتر** بعنوان (سرقة

القطار الكبرى) والذي يعد أحد أهم الأفلام في تاريخ السينما كونه يمثل أول عمل سينمائي تم تصويره بالإستناد إلى نص مقسم إلى مشاهد متتابعة. (الزبيدي2014)

وفي عام (1915) كانت ذروة صناعة الأفلام بفضل فيلم (ميلاد أمة) للمخرج الأمريكي دافيد غريفيث، حيث تغيرت من خلاله الكثير من مفاهيم صناعة وإنتاج الأفلام وكتبت فصل جديد في هذه المجال تحديداً. وفي العام **(1927)** أنتجت هوليوود أول فيلم ناطق تحت اسم (مغني الجاز) الذي أعتبر نقلة فريدة من نوعها آنذاك. من خلال هذه القفزة واجهت هوليوود صعوبة جدية لتوزيع أفلامها عالمياً وتحديداً للأجانب الذي لا يفهمون الإنجليزية ليتم بعدها حل هذه المشكلة بإضافة صوت بلغة أخرى على المقطع الأصلي أو ما يسمى الآن بالدبلجة.

وهكذا وبعد كل التجارب المذكورة سلفا بدأت صناعة السينما تأخذ طابعا جديدا وتحولت تدريجيا من الارتجال إلى اكتشاف جوانبها الفنية مثل المونتاج وكتابة السيناريو والإخراج والتمثيل. ليتحول بذلك هذا الفن الوليد إلي أكبر مهنة في العالم وأكثرها شعبية.

مراحل صناعة الفيلم السينمائي:

تمر عملية صناعة الأفلام بشكل عام بأربعة مراحل أساسية لكلا منها غرض مختلف، مع الهدف الشامل للوصول إلى المرحلة التالية. وهذه المراحل كما يلي:

1- مرحلة ما قبل التصوير.
2- مرحلة التصوير.
3- مرحلة ما بعد التصوير.
4- مرحلة التوزيع.

لكن قبل الخوض في تفاصيل هذه المراحل لابد وأن ننوه بأن هناك خطوة مهمة قد تسبق هذه المراحل الأربعة وهي مرحلة اختيار القصة أو الفكرة وتطويرها وربما تحويلها إلي سيناريو. وكما هو معروف أن أساس أي عمل فني مرئيا كان أم مسموعا ، يولد أساسا من فكرة تدور بذهن الكاتب أو المؤلف أو المخرج ومن ثم العمل عليها وتطويرها وتحويلها إلي عمل فني. وتمر عملية تطوير القصة أو الفكرة لسيناريو ما غالبا بمراحل رئيسية ثلاثة وهي كالتالي:

أ- **ملخص الفكرة الرئيسية:**

في هذه المرحلة يتم تقديم ملخص الفكرة بإيجاز متضمنة الخطوط الرئيسية للعمل والشخصيات الأساسية المشاركة في العمل. كما ينبغي لملخص الفكرة أن يحدد بوضوح الموقف

الرئيسي الذي يبنى عليه تسلسل أحداث الفيلم. ثم تطوره في خط متصل إلي ذروة الأحداث ثم إلى النهاية أو الحل.

ب- **المعالجة :**

تتكون مرحلة المعالجة من تحديد مسار الفيلم والتوسع في سرده وتحديد أحداثه وأغلب الشخصيات ومحوره الرئيسي والمحاور الفرعية إن وجدت.

ج – **السيناريو:**

يتم في هذه المرحلة تحويل المعالجة إلى شكل سيناريو مع كتابته بلغة سينمائية خالصة أي كتابته في هيئة مشاهد أو لقطات. فالسيناريو هنا يعنى بالطبع الشكل السينمائي المبدئي الذي سيقوم المخرج بتجسيده ليصبح فيلم المستقبل. ويأخذ السيناريو منذ كتابته أشكالا مختلفة ترجع إلى الأسلوب الذي يختاره كاتبه. واختلاف الشكل هنا قد يرجع من ناحية إلى شكل العلاقة بين الصورة والصوت ومن ناحية أخرى إلى مدى تفصيل السيناريو وإعداده للتنفيذ.

مرحلة ما قبل التصوير:

وهي المرحلة التي يولد فيها المشروع. وتعتبر أطول مراحل إنجاز الفيلم ويمكن أن تصل أحيانا إلى شهور وربما سنوات. ويتم في هذه المرحلة عمل ميزانية أولية واختيار التصميمات الرئيسية واستكشاف المواقع الرئيسية للتصوير، واختيار الفريق الفني والمعدات التي يحتاجها العمل.واختيار الممثلين ووضع خطة التصوير. اختيار المواقع المناسبة لتصوير المشاهد كما تتم أيضا كتابة مسودات نصية متعددة. ويتكون طاقم العمل المشارك في هذه المرحلة مجموعة صغيرة من الأفراد مقارنة بجميع المراحل الأخرى وتضم هذه المجموعة عددا من المبدعين والمديرين التنفيذيين الذين يصوغون القصة والميزانية المرتبطة بها. وعقب الانتهاء من كل هذه التحضيرات، سينتقل العمل إلى مرحلة الإنتاج مع التركيز على مواعيد التصوير والإطار الزمني لإنهاء المشروع.

مرحلة التصوير:

وهي مرحلة الإنتاج والمعروفة أيضًا بمرحلة التصوير. وهي المرحلة التى يتم فيها تنفيذ العمل وبدء تصوير المشاهد والتقاط جميع اللقطات اللازمة وفق ترتيبها الخا في السيناريو (النص الفني)، ويتم في هذه المرحلة أيضا تعيين محرري الفيديو والصوت ، واختيار أفضل لقطات

اليوم وتجميعها في تسلسل بحيث يكون القطع الأولي جاهزًا بحلول الوقت الذي ينتهي فيه التصوير.

مرحلة ما بعد التصوير:

مرحلة ما بعد الإنتاج والتي تسمي أيضا بمرحلة المونتاج وهي المرحلة التي يتم من خلالها ترتيب المشاهد ومنتجتها وفقا للسيناريو(النص الفني) ودمج المؤثرات الصوتية والبصرية مثل الموسيقى والأصوات الخارجية وغيرها. في هذه المرحلة أيضا قد يقرر المخرج أحيانا إعادة تصوير بعض المشاهد الإضافية وفقا لنظرته الفنية.

التوزيع:

التوزيع هو المرحلة النهائية في المشروع. حيث يتطلع المنتجين من خلال هذه المرحلة إلى استعادة أموالهم وتحقيق عائد على الاستثمار. ويتم ذلك عن طريق البيع لشبكة تلفزيون أو خدمة بث ، أو يتم التوزيع عبر منصات مختلفة مثل Amazon وPrime و Netflix و HBO وما إلى ذلك أو الإصدار المباشر على قر (DVD) فبدون استراتيجية توزيع صارمة وقوية تكون الأخرى للإنتاج زائدة عن الحاجة إلى حد ما على الأقل من منظور الأعمال التجارية. (الزعبي 2017)

المبحث الثالث مفهوم السيناريو السينمائي:

قبل الحديث عن مفهوم السيناريو لابد وأن ننوه بأن كلمة سيناريو Scenario مأخوذة من اللغة الإيطالية ومشتقة من كلمة (Scena) أي المشهد أو المنظر. وقد انتشرت هذه الكلمة في القرن التاسع عشر في عدد من اللغات الأوربية الأخرى لتعني نص المسرحية المرفق بها تعليمات المخرج الفنية من حيث الديكور والإضاءة والحركة والأداء التمثيلي.

كما أن تعبير Screenplay التي نقرؤها في الشاشات فتعني أيضا نص الشاشة أو السيناريو. ونجد أيضا التعبير الأمريكي المستخدم في السينما الأمريكية (Script) والتي تعني أيضا النص أو السيناريو. إلا أن اصطلاح Script يقتصر فقط على تلك النصو الفنية المصورة التي تشمل النصو المسرحية والإذاعية والنصو الأدبية.

ويعرف السيناريو بأنه تسجيل المعاني المصورة باستخدام الكلمات التي يمكن ترجمتها فيما بعد إلي انطباعات مصورة بواسطة الكاميرا والمخرج. ويعرف المخرج(**لويس هيرمان**) السيناريو

بأنه خطة وصفية تحليلية مكتوبة في تسلسل يجمع بين كل من الصورة والصوت وتقديم هذه الخطة إلي المخرج الذي يتولي تنفيذها أي تحويلها إلي واقع مرئي مسمعي.

وبناءا علي ذلك يمكن القول بأن السيناريو هو وصف الحركة السينمائية على الورق فهو وثيقة مكتوبة بدقة تصف المكان والزمان وتصف الشخصيات وتفاصيل الصوت المصاحب للفيلم. والسيناريو أيضا هو عمل فني يشير أو يدل علي شئ قد كتب وأعد وتم التحضير له مسبقا كي تسير علي هدي خطواته الأحداث التي ستتم مشاهدتها دون تغيير.(يوسف 2008)

تاريخ السيناريو السينمائي:

لم تكن السينما في بداياتها الأولي تعرف السيناريو كما هو متعارف عليه الآن بيد أن، المخرج الفرنسي (جورج ميليس) قدم من خلال فيلمه (رحلة إلي القمر) سنة 1902 نموذجا يشبه علي حد كبير لما يعرف اليوم بالسيناريو عندما قام بتقديم وصف كاملا لأحداث الفيلم. بعد ذلك قام المخرج الأمريكي إدوين اس بورتر في فيلم (سرقة القطار الكبري) سنة 1903 نموذجا غير مسبوق وهو أقرب للسيناريو حين قام بتقسيم الفيلم إلي مشاهد متسلسلة. ومع مرور الزمن تزايدت عدد الأفلام المصورة وتزايد طولها الزمني. الأمر الي دفع بالمنتجين والمخرجين لإيجاد من يتولي مهمة كتابة الوصف التفصيلي لأحداث الفيلم ليصبح فن كتابة السيناريو مهنة يلجأ إليها المخرجين لكتابة تفاصيل أفلامهم وعنصر هاما من عناصر إنتاج الأفلام السينمائية.

أقسام السيناريو السينمائي:

- **النص الأدبي (Screenplay):**

السيناريو الأدبي كتابة بصرية سمعية في بنية درامية لحكاية تروى بالدرجة الأولى بوساطة الصور ويتضمن الوصف الخالص للفعل والأحداث. فالفيلم أصبح بعد مرحلة السينما الناطقة يأخذ أهمية إضافية. فلم يعد الحوار وحده يكتب إنما قبل كل شيء أصبحت علاقته المناسبة مع الصورة هي الأساس. وبالتالي يجب أن يوصف كل ما يصاحب الفعل من تعبير وحوار ومؤثرات وموسيقا. يمثل كل ما سيراه المشاهد على الشاشة وكل ما سيسمع دون يتضمن أي معلومات تقنية أو أي إرشادات إخراجية لأن الانشغال بالتقنيات هي من مهمة كاتب النص الفني لمرحلة التصوير. (واي باك مشين، 2016)

– مثال عن النص الأدبي:

داخلي مكتب العمل نهار: صالة مكتب العمل مملوءة بالمواطنين الباحثين عن عمل خليط من الأجناس والأعمار. رجل في .. يخرج من الطابور غاضباً معه .. .. إلى الشرطي يقف بجنب الباب يبدو عليه التعب والإرهاق يرفع رأسه بعد ما شعل سيجارة.

اتجاه الطابور يلفت انتباه العم سالم في العقد الخامس من عمره مرتديا جرد أو حولي (الزي التقليدي الوطني الليبي الذي يرتديه الرجال) ومتكي على عكاز يتقدم نحوه ويطلب منه الجلوس حتى يأتي دوره في الطابور...

العم (لم) يتكلم لوحده ويهمهم ويبحلق لم يعرفه أحد ولم يصغ إليه أحد يروي ويحكي أيام بعيدة لها دوى في أذنه وهزة في نفسه.

موظف شاب في العشرينات حسن الهندام متكي على كتف زميله شاب في نفس العمر تقريباً في حديث بينهما عن ما شاهده ليلة البارحة في ملاهي الموكامبو من سواح النازلين من باخرة الأمس بكل حماس. والعم سالم مزال يبحلق ويهمهم ويتكلم لوحده يقف في الطابور يتجول بعينه من خلال الشبابيك المفتوحة ينظر إلى الموظفين الذين بدى عليهم الإعياء والإرهاق والتراخي أحدهم يرشف الشاي واثنان في حديث جانبي والآخر يتطلع من النافذة فجأة يقفل الشباك أمامه ويسمع صوت معلنا نهاية الدوام والرجوع الى الغد.

خارجي وسط المدينة – نهار: العم سالم يتجول في المدينة كغريب يجول الدروب والمسالك لا يعرف أحد ولا يهتم به أحد بل لم ينصت إليه أحد.

خارجي – شارع الاستقلال ليل: العم سالم يمر أمام أحدى المقاهي السياحية عدد من الزبائن يتطلعون إلى العم سالم الذي يبدو في حاجة إلى الأكل والشرب يقف متردد ثم يدخل الى المقهى.

داخلي – صالة المقهى ليل: يتقدم النادل (شاب أسود أنيق في العشرينات من العمر) نحو العم سالم الذي يلتفت يميناً وشمالاً متتبعا بنظراته شاب يمسح في الكؤوس وآخر يحضر طلبات الزبائن ورجل يسكب أنواع مختلفة من المشروبات في كاس واحد وهو مذهول مشدود.....

يشير الشاب الأسود إلى مدير الصالة (رجل ضخم الجثة في الأربعينيات) يتقدم مبتسماً نحو العم سالم يدور بينهما حديث غير مسموع يفسح مدير الصالة الطريق الى العم سالم ثم يخرجان معا.

خارجي – مكتب العمل نهار:

تتحرك آلة التصوير مع أحد المواطنين بهدوء وهو خارج من الصالة اتجاه الباب الرئيسي.

- **النص الفني (Shooting Script):**

هو بمثابة المعالجة النهائية للمعلومات المنتقاة فتعرض بلغة السينما حيث يتم تقسيمها إلي لقطات ومشاهد ويتم تحديد أطوال اللقطات وزواياها وأحجامها وتحديد الحركة وتفاصيل كل لقطة وكل مشهد. كما يعطي هذا النص الفني تصورا شاملا علي مستوي الصورة والصوت أي أنه يقدم نموذج مصغر للفيلم.

مثال عن النص الفني: هذا المثال يوضح كيفية تغطية مشهد به حوار بين شخصين (أ– ب)

1. لقطة عامة للشخصين لتحديد مكان والوقت A master Shot (Two Shot)
2. تأخذ لقطة للشخصية (أ) ووجهة نظر للشخصية (ب) يستمع لحديث.
3. تأخذ لقطة للشخصية (ب) ووجه نظر للشخصية (أ) وهو يتحدث.

هذه الطريقة تساعد المخرج وفني التوليف المونتير أو **(Editor)** ليقطع المشهد العام مع وجهات نضر الشخصين والرجوع ثانية الى المشهد العام.

لتصوير مشهد كهذا يتطلب علينا تصوير الشخصان معا (أ و ب) **(Two shots)**

و تصوير الشخصية (أ) لوحدها وتصوير الشخصية (ب) ولوحدتها ثم الرجوع ثاني إلي **(Master Shot)** .

وهكذا يتم تصوير الحوار بين شخصان أي لتصوير مشهد واحد يقطع إلى ثلاثة أو أربعة أجزاء.

- **أهمية السيناريو للفيلم السينمائي:**

للسيناريو أهمية كبري في العمل السينمائي كونه يمثل الدليل التي يتبعه فريق العمل السينمائي. حيث يستند مبدأ السينما أساسا إلى وجود قصه وكلما كانت القصه مجسدة في سيناريو جيد كان عمل المخرج متقنًا ومريحًا ومهيأ لتجسيد ملامح القصة المكتوبة. وشأنها شأن أيّ اختصا إبداعي آخر. تُعدّ كتابة السيناريو من المفاصل المهمة والحيوية في صناعة السينما وأحد المرتكزات الثلاثة التي تستند إليها تلك الصناعة إلى جانب المخرج وكادر العمل من الممثلين والفنيين.

ويري العديد من المخرجين السينمائيين بأن وجود نص وقائمة لقطات محددة يمكن أن يؤدي إلى زيادة سلاسة الإنتاج ونظرًا لأن كل شيء مخطط له مسبقا فلن تتعامل مع العديد من المتغيرات غير المتوقعة أثناء التصوير. وعندما سؤل المخرج الشهير الفريد هتشكوك: هل هناك معادلة مضمونة لنجاح الفيلم؟ أو سر نجاح الفيلم السينمائي أجاب (السيناريو ثم السيناريو ثم السيناريو) يروي القصة كاملة ويحتوي على كل الأحداث في الفيلم وتفاصيل الحوار لكل شخصية. كما أنه يمكن أن يصف أيضًا الشخصيات بصريًا حتى يتمكن صانعو الأفلام من محاولة التقاط أسلوبهم أو مظهرهم.

المبحث الرابع مفهوم الإرتجال:

الإرتجال هو إنجاز عفوي مباشر لفكرة فنية دون إعداد أو تدوين سابقين. يؤديه الشاعر منافس والمغني غناء والموسيقي أثناء العزف على آلته الموسيقية. وهو كذلك أداء تمثيلي مرتجل يكون جزء من تدريب الممثل أو مرحلة أولية في تكوين دور معين أو جزء من عرض مسرحي وقد اعتمد المسرح دائما ومنذ زمن بعيد على قدرة الممثل على الارتجال في مواقف معينة كما يحدث في المشاهد الكوميدية بالمسرحيات الدينية ومسرحيات الفارس المستوحاة من التراث الشعبي وكذلك عروض. والارتجال هو الملكة الذاتية للشخص المرتجل من خلال امتلاكه لمفردات الحوار الذاتي دون الاعتماد على حوار مكتوب وجاهزة للحفظ. أي أنه لفظ مباشر لفكرة ما غير مدونة تدوين أو متفق عليه مسبقا أو مكتوبة في نص جاهز للحفظ. أما الإرتجال في المعاجم والقواميس الأدبية والمسرحية بأنه تقنية تتعلق باللعب الدرامي حيث يؤدي الممثل أشياء مرتجله أي لم تكن مهيأة بشكل مسبق وتبتكر داخل الفعل المسرحي. وهناك عدة درجات في الارتجال ابتكار نص انطلاقا من شبكة معروفة بدقة كما هو الشأن بالنسبة للكوميديا دي لارتي الإيطالية)، واللعب الدرامي انطلاقا من ابتكار حركي ولفظي دون الاستناد إلى نص معين والبحث عن لغة جسدية جديدة. (واي باك مشين، 2016)

تاريخ الإرتجال:

ارتبط الارتجال في الأساس بالمسرح، حين كان الممثل يخرج عن النص ليرتجل نصًا غير مكتوب يبين فيه مهاراته التمثيلية ليقدم موعظة أو خطبة. وشكلت الفنون المسرحية البدايات الأولي لظهور الإرتجال،حيث كانت البداية في إيطاليا وتحديدا في القرن السادس عشر. أي خلال عصر النهضة وانتشر بعد ذلك في عموم ايطاليا. حيث قامت فرق (الكوميديا دي لارتا) آنذاك بالتركيز على الممثلين في الأداء للعروض المسرحية المرتجلة ولاسيما العروض الكوميدية، حينما كانوا يرتجلون الحوار والحركات والتعبيرات المسرحية المختلفة بحجة أن النصو المكتوبة سلفا من قبل كتاب النصو المسرحية المعروفين لا تلبي حاجات المجتمع وتطلعات الجمهور ،معتمدين علي خلفية الممثل اللغوية وعلى سرعة بديهيته في الارتجال وتركيب المعاني والأفكار بصيغة تجعله يصل الى الفكرة المراد توصيلها الى المتلقي مع مراعاة عدم الخروج في الارتجال عن محيط الفكرة الأساسية والمتفق مسبقا على تجسيدها وتوصيلها للمتلقي ومن خلال تبادل الحوارات المرتجلة مابين شخو الحدث أو المشهد. والى ان ياتي الممثلين على نهاية العرض المسرحي بنهاية متفق عليها مسبقا ومن دون الاعتماد على نص مدون فيه الحورات والدبلوجات من قبل المؤلف. ومع مرور الزمن بدأ الإرتجال في التوسع وأصبح يستخدم من قبل العديد من الفنون الأخرى كالسينما وغيرها من الفنون الأخرى.

الإرتجال الموسيقي:

هناك نوع آخر من الارتجال الغنائي العربي وهو (الموالیا) أو الموال وهو عبارة عن أشطر أربعة في الأصل، من شعر خفيف. ويكون لحنها مرتجلا مع التقيد بالمقامات الموسيقية من دون الإيقاع. وكانت بداية ظهور هذا النوع من الغناء في بغداد أيام الدولة العباسية، ومن ثم انتقل هذا الغناء إلى سائر الجزيرة العربية ومصر والمغرب العربي (فهيد 2016).

الإرتجال المسرحي:

بدأ المسرح في بداياته الأولي بالارتجال الفطري الطبيعي الذي كان يتسم بالعفوية والتلقائية الفردية. لينتقل بعد ذلك إلى مرحلة الحفظ والتنظيم وإخضاعه لسلطة التأليف والتشخيص والإخراج. وعلى الرغم من كون المسرح اليوم يقوم على ضبط النص وحفظ الأدوار بشكل دقيق. إلا أن للارتجال مكانة هامة ومعتبرة في المسرح المعاصر لما له من أهمية كبرى في تكوين الممثل وتدريبه وتأطيره. وإثارة المتلقي ذهنيا واستفزازه وجدانيا وإرباكه حركيا وجذبه للمشاركة في بناء الفرجة الركحية بشكل تشاركي. الارتجال هو أول خطوة يلتجئ إليها الممثل لبناء شخصيته الفنية وبناء ذاته فوق خشبة المسرح. ويستلزم الارتجال أن يكون صاحبه ذا موهبة فنية عالية.

الإرتجال الشعري:

ظهر الارتجال الشعري منذ زمن بعيد، حيث كان الشعراء العرب قديما يتبارون ويتنافسون في مجالسهم وذلك بإنشاد ابيات شعرية فورية مرتجلة في المدح والرثاء والوصف ولايزال هذا النوع الإرتجال موجودا إلي يومنا هذا. (شاكر 2013)

الإرتجال السينمائي:

يأخذ الإرتجال أشكالا كثيرة في السينما. فمن حيث التأليف هناك ارتجالات بسيطة وأخري مركبه ومن حيث العدد فهناك ارتجالات فرديه وأخري ثنائية أو جماعية. ومن حيث المستويات ألدراميه فهناك ارتجال الحوار، ارتجال الحركة، ارتجال التأليف وارتجال التشخيص، وارتجال الإخراج، وارتجال التصوير. كما يمكن الحديث كذلك عن الارتجال الجزئي والارتجال الكلي. هذه الأشكال المختلفة التي يأخذها الإرتجال في السينما تم تطبيق البعض من قبل العديد من المخرجين العالميين، ورفضها من قبل مخرجين آخرين لإيمانهم بأن فن صناعة السينما لايقبل الإرتجال وأكدوا علي ضرورة وجود سيناريو مكتوب بشكل دقيق ومفصل مع وجوب التقيد بمحتواه من قبل فريق العمل للخروج بعمل فني ناجح. (الحماصي 2020)

لو تحدثنا عن الإرتجال الحواري في الأفلام السينمائية علي سبيل المثال، نجد أن تاريخ الأفلام السينمائية حافل بالمشاهد والحوارات الإرتجالية، بعضها لم يكن مقصود، إما لشدة انفعال الممثلين وشعورهم بالإندماج في المشهد، والبعض الآخر مقصود، حيث تعمد عديد المخرجين أو الممثلين الخروج عن النص المكتوب أفلامهم. ومن أمثلة هذ الأفلام ما يلي:

1- فيلم البريق :

الفيلم من إخراج (ستانلي كوبريك) عن رواية للكاتب (لستيفن كينج) تحمل نفس الاسم. في هذا الفيلم يتفوق (جاك نيكلسون) على نفسه، بأداء مميز في أحد المشاهد التي لا تُنسى، حين صعد على السلالم بهدوء، حاملاً فأس صغير في يده، وبدأ في تكسير الباب، ثم أطل بوجهه من خلال الباب المكسور، وهو يبتسم ابتسامة مخيفة ، مرتجلاً جملته الشهيرة (هنا جوني) والتي اقتبسها من جملة في أحد البرامج الحوارية لجوني كارسون (Johnny Carson).

2- الفك المفترس:

فيلم من إخراج ستيفن سبيلبيرغ. لم يكن قائد الشرطة برودي والذي قام بدوره الممثل روي شنايدر يصدّق وصف شهود العيان الذين رأوا القرش الأبيض، الذي حوّل حياة الشاطئ الهادئ إلى جحيم، ويعتقد أنهم يبالغون في وصفهم، لضخامة حجمه، من قبيل الرعب الذي يشعرون به.

لكنه حين رآه أمامه، وتبين له مدى ضخامة حجمه، تسمّر في مكانه من الرعب والخوف، وظل ينظر له بذهول ظاهر، حتى إنه ارتجل تلك الجملة الشهيرة، من فرط اندماجه في أداء المشهد، وانبهاره بالهيكل الضخم، الذي صنعه المخرج ستيفن سبيلبيرج للقرش، قائلاً: (يا سادة.. يبدو أننا سنحتاج إلى قارب أكبر). وحين سأل المخرج عن سبب خروج الممثل عن النص، ذكر بأنه قام بتشجيع ممثليه علي الإرتجال في بعض الأجزاء لإضفاء نوع من الفكاهة علي العمل.

3- كلاب المستودع:

تتسبب أفكار العنف والدموية التي تُميز أفلام المخرج (كوينتين تارانتينو)، بإخراج الجانب المظلم من شخصيات الممثلين الذين يعملون معه، حتى صار معروفًا للجميع، أن من يعمل مع تارانتينو، يلعب أدورًا يستحيل أن يؤديها مع مخرج غيره، وكأنه يملك القدرة على إخراج الرغبات السادية العنيفة التي تقبع في لا وعي الممثل ويضعها على الشاشة.

ففي هذ الفيلم ، ارتجل الممثل (مايكل مادسن) جملة حولت مسار مشهد مهم كان يقوم بتجسيده، فبعد أن قام بتعذيب ضابط الشرطة على أنغام الموسيقى، كان للمشهد أن ينتهي بأن يقطع مرتجلا جملته الشهيرة قائلا (ما الذي يحدث؟ هل تسمع؟) ثم ضحك بعدها، ليظل هذا المشهد المرتجل، من أكثر المشاهد المميزة في الفيلم.

4- راعي البقر منتصف الليل:

في المدينة، وفي أحد شوارعها المزدحمة، كان الممثل (داستن هوفمان) يتجول مع صديقه في أحد المشاهد، ليُفاجأ بتاكسي أصفر يكاد أن يدهسه، لينفعل هوفمان ويقوم بالخبط على مقدمة السيارة بيده، ويصيح غاضبًا (إنني أمشي هُنا!) ظنًّا منه أن السائق أحد أفراد طاقم العمل، لكن الحقيقة هي أن سائق التاكسي لم يلتزم بالعلامات التي وضعها طاقم التصوير في

الشارع كي لا يمر فيه أحد، في أثناء تصوير المشهد، واقتحم موقع التصوير على حين غرة وكاد أن يصدم هوفمان.

كما يأخذ الإرتجال في السينما أشكالا أخري غير الشكل اللفظي كارتجال الحركة مثلا. ففي فيلم (Women Pretty) للمخرج (Marshall Garry)، حيث قام الممثل بقفل علبة المجوهرات علي إصبع الممثلة الشهيرة جوليا روبرتس مما دفعها إلي الضحك، حيث أن هذه الحركة لم تكن متوقعة ولم يتضمنها السيناريو. ومع ذلك قرر المخرج إبقاء هذه اللقطة في الفيلم كونها جاءت عفوية وأضفت نوعا من الواقعية علي المشهد.

وفي فيلم (The Dark Knight2008) للمخرج (Christopher Nolan) بعد أن يُلقي المُحقق جيم جوردون (Jim Gordon) القبض على الجوكر (هيث ليدجر)، ويوضع في الحبس الحديدي، ثم يقوم عُمدة المدينة بإلقاء خطاب أمام (الجوكر) والضُبّاط الموجودين، مُعبّرًا عن تقديره لما قام به المُحقق في القبض على أخطر مجرم في مدينة (جوثام)، ويعده بأن يكون هو مأمور المدينة. وفجأة، ينطلق (الجوكر) في تصفيق هادئ للغاية بملامح وجه ثابتة لا تتحرّك، فور أن صرح العُمدة بذلك، بأداء بسيط ولكن استثنائي، لم يكُن معد له مسبقا، لكنه ترك انطباعًا جيدا وقرر المخرج إبقاءه في الفيلم.

إن الارتجال في الفن عموما مطلوب أحيانا ، لكن الحذر فيه يظل واجبا. فالإرتجال في السينما يختلف عن غيره من الفنون الأخري، أي أنه أمر لايستطيع القيام به إلا الممثلين أصحاب البديهة والثقافة العالية التي تمنكنهم من التعامل مع مختلف الظروف الطارئة. أما الممثلين الغير محترفين فإن ارتجالهم يعد مخاطرة كبيرة وقد تسبب بعض المشاكل كون الممثل الغير المحترف في حالة الارتجال سوف يظهر ضائعا بين تذكر النص، وتقمص الشخصية التي يقوم يدورها وضبط الحركة. كما أن تركيبة الحوار تصبح غريبة، والنبرة فيها نوع من النشاز بالمفهوم الموسيقي، فتصبح مثلا جملة عادية تقال بنبرة استفهامية أو بصيغة التعجب. (Ludovic 2019)

وقال المخرج الأمريكي مايكل آلن (MichaelB. Allen) أن تشجيع الممثلين علي ارتجال حوارهم يعتبر بمثابة سيف ذو حدين. إما أن يجعلك قادرا علي التقاط كوميديا أو دراما مذهلة ، أو يجعلك تخاطر بإفساد تفاصيل القصة بأكملها.

وذكر المخرج الأمريكي (كريستوفر جيست) الذي سار علي نهج الإرتجال في العديد من أفلامه، في أحدي المقابلات التليفزيونية (بالرغم من أن الارتجال يقع في صميم صناعة الأفلام، إلا أن النص المكتوب أمر ضروري

بحاجة إلى الحدوث) واستطرد جيست قائلا (في بعض النواحي ، يجب التقيد بالنص المكتوب بصرامة أكثر من أي وقت مضى .. إذا لم يكن تحت تصرفك كل تفاصيل ما يحدث في مشهد ما، فلا يمكنك البدء في العمل).

وبالرغم من المكانة التي يحظي بها إرتجال السيناريو السينمائي لدي العديد من المخرجين، إلا أنه يمثل مسؤولية كبيرة تقع على عاتق فريق العمل بأكمله، لأن عدم الإلتزام أو التقيد بتفاصيل السيناريو، أو عدم كتابته أساسا والإكتفاء فقط بتدوين بعض الملاحظات قد يكون عائقا أمام نجاح أي فيلم سينمائي لما قد يسببه من فوضي تؤدي في نهاية المطاف إلي إفشال الفيلم.

ففي فيلم الظلال للمخرج الأمريكي **(جون كاسافيتيس1957)**، الذي رُوّج كفيلم ارتجالي تمامًا،وتنطبق عبارة (ارتجال) هنا على هذا الفيلم في جميع مراحل إعداده، أضطر المخرج إلي إعادة تصوير الفيلم الذي قام بارتجاله كونه لم يلاقي نجاحا كبيرا في عرضه الأول وقام بكتابة سيناريو كامل ومفصل في سبيل إنجاح هذا الفيلم.

فيلم الظلال (Shadows-1959):

فيلم أمريكي من إخراج **(جون كاسافيتس)** ، و بطولة **بن كاروثرز وليليا غولدوني وهيو هيرد**. تدور قصة الفيلم حول العلاقات بين الأعراق خلال سنوات (Beat Generation) في مدينة نيويورك. في دور ثلاثة أشقاء أميركيين من أصل أفريقي، على الرغم من أن أحدهم فقط ذو بشرة سمراء.

بدأت عملية تصوير الفيلم في عام 1957، و تم الانتهاء من الفيلم في أواخر عام 1958 ،ليتم عرضه بعد ذلك في مسرح باريس في (مانهاتن) ، وكان عدد الحضور حوالي 100 شخص رغم إن القدرة الإستيعابية للمسرح تصل إلي ما يقارب من 600 شخص. في العرض الأول ، كانت هناك مشاكل تتعلق بالصوت والحوار وآداء الممثلين بشكل عام. كان بعض الجمهور من أصدقاء وزملاء المخرج Cassavetes قد غادروا المسرح قبل انتهاء الفيلم، بما في ذلك بيرت لين ، الذي درب معظم الممثلين. وذكر مصور الفيلم (إن الفيلم ظهر بطريقة ساذجة)، الأمر الذي دفع المخرج كاسافيتيس لإعادة صياغة الفيلم مرة أخري في عام 1959 وتمت كتابة سيناريو الفيلم بالكامل. (Macadams 2012,p223)

ويعتبر فيلم الظلال دليلا واضحا علي أن الإرتجال وعدم التقيد بالسيناريو أوعدم وجوده أساسا في صناعة الأفلام السينمائية ليس خيارا مناسبا كونه يعد بمثابة المخاطرة الحقيقية التي تؤدي في النهاية إلي عدم نجاح الفيلم. وهذا ما حدث فعلا مع المخرج كاسافيتيس الذي لم يقوم بكتابة سيناريو لهذا الفيلم. وبالرغم من قيام كاسافيتيس بتدريب الممثلين وفريق العمل لساعات طويلة قبل البدء الفعلي لتصوير أحداث الفيلم ظنا منه بأن هذا الأسلوب يمكن أن يكونا بديلا لوجود سيناريو مكتوب، إلا أنه في نهاية المطاف فشل في تحقيق الهدف المنشود من خلال عرضه الأول، الأمر الذي اضطره لإعادة تصويره وقيامه بكتابة سيناريو مفصل ودقيق يحوي تفاصيل أدوار كل المشاركين في هذا الفيلم مع الإلتزام بتنفيذ كل ماورد في السيناريو لتجنب الأخطاء الذي حدثت في المرة الأولي. (Kovacs 2018)

الخاتمة:

بالرغم من أن الإرتجال بأشكاله المختلفة له أهمية أحيانا في مختلف الفنون بشكل عام، إلا أنه يتطلب الكثير من الإبداع والابتكار والعفوية. وحتي المخرجين والممثلين الذين اتبعوا هذا النهج لإيمانهم بالقدرة علي تحقيق النجاح، ذكرو بأن الأمر ليس سهلا كما يدعي البعض!.. فالأمر يتطلَّب خبرةً وحضورًا لا يمتلكه إلا القليلون. فالسيناريو بدون بناء لا يملك خطا دراميا، تماما مثل التائه الذي يبحث عن نفسه، وبالنتيجة لا ينفع لأنه لا يملك اتجاهاً أو خطاً متصاعداً.. أي أن صناعة الأفلام تتطلب الإلتزام الكامل بكل مراحل الإنتاج دون تجاهل أيا منها كونها تسهم في بناء عمل فني قوي. وذكر الممثل والمخرج الأمريكي (روبرت دي نيرو) ، الذي يعد أحد أفضل مُمثلي هوليوود والعالم وأكثرهم براعة، في أحدي المقابلات التليفزيونية (أحياناً يتوجب عليّ أن ألتزم بالكلمة المكتوبة عند العمل مع بعض النصو) وإلا فإن عدم

الالتزام يخلق عدم توازن لا سيما مع مخرجين أمثال (مايكل مان) الذي يعمل بدقة الجراحين أحياناً كثيرة!. كما أنه من المحتمل أن تسبب المشاهد المرتجلة صداعًا للمونتير (فني المونتاج) الذي سيستغرق وقتًا طويلاً في غربلة المقاطع المرتجلة الطويلة على أمل العثور على بعض الأجزاء التي تعمل بالفعل مع بقية المشهد.

وبذلك يمكن القول أن السيناريو المكتوب يعتبر ركن أساسي وركيزة هامة لايمكن الإستغناء عنها في أي فيلم سينمائي والتقيد به يعد أهمية كبري لايمكن تجاهلها، إذ أنه يسهم وبشكل مباشر في إنجاح الفيلم السينمائي. وهذا ما أكده العديد من المخرجين الذين اتبعوا نهج الإرتجال في أفلامهم السينمائية، أمثال (كريستوفر جيست) و(روبرت التمان) و(آدم مكاي)، حيث شدد جميعهم علي ضرورة وجود سيناريو مكتوب قبل البدء في تنفيذ أي فيلم سينمائي. وذكر المخرج الأمريكي Spielberg Steven بأنه (إذا سبق لك أن شاهدت فيلمًا لم يعجبك، فعادة ما يكون ذلك بسبب ضعف السيناريو! (Virginia 1980, pp29 41)

Abstract:

The script is considered one of the most important stages of Filmmaking, and we will not exaggerate if we say that it is the most important element as it represents the guide which leads the artistic team from the beginning of the production stages to when cameras just stop rolling. The Script also tells the whole story, and pays attention to the smallest details.

Despite the importance of the screenwriting process, many Film directors did not pay much attention to this essential element in a large number of their films and deliberately (used improvisation) instead of writing a detailed script!

Accordingly, this research paper has highlighted the importance of the written script and its role in producing coherent cinematic films having the ability to attract a wide range of

audiences .And after addressing, studying, and analyzing this subject in depth, and after citing the opinions of many international directors and actors who have previous experiences in this context, and long experience in the global film industry, the study concluded that the written script is an important element that can't be ignored, because filmmaking requires full commitment to all stages of production as it contributes to building a strong artwork.

المراجع:

1- تحسين محمد صالح "أدب الفن السينمائي" الطبعة الأولي 2016،الجنادرية للنشر والتوزيع، 7-8

2- حسام الحلوة "محطات من تاريخ مفهوم المخرج السينمائي .. من الولادة إلى تهميش الاستوديوهات إلى نظرية المؤلف إلى الدوغما"، جريدة العرب الدولية، الشرق الأوسط، العدد 9313، 28 مايو 2004.

3- تحسين محمد صالح، مرجع سابق، 9

4- أشرف توفيق، "كتابة السيناريو تدريبات وتطبيقات"، الطبعة الأولي 2016، العربي للنشر والتوزيع 27،28،29

5- قيس الزبيدي، "السيناريو الأدبي"، مجلة أوكسجين ، العدد 150، أبريل 2014.

6- فيصل الزعبي "ما هو السيناريو السينمائي؟"، شبكة جيرون 27 يناير، 2017

7- تيمور احمد يوسف "تأثير الارتجال بالتراث الموسيقى المحلى في مصر"، بحث غير منشور– مؤتمر الموسيقى العربية، نوفمبر 2008.

8- الإرتجال الموسيقي، الموسوعة العربية، واي باك مشين، مارس 2016.

9- الأخيرة، رؤية مسرحية، الإرتجال والتجريب المسرحي، واي باك مشين، 2016

10- تسنيم فهيد، "عندما يصنع الخروج عن النص مشاهد سينمائية خالدة" مجلة نون بوست، 2016

11- محمد شاكر "الإرتجال في المسرح وأخطاؤنا الشائعة" مدونة رسالي، فبراير 2013.

12- محمد الحماصي "الإرتجال أفضل طريقة لتدريب الممثل" صحيفة العرب، سبتمبر 2020

13- Christopher McFadden" How Edison and the Lumière Brothers Gave the World Cinema" interesting engineering magazine, October 2019, visited in May 2021 https://interestingengineering.com/how-edison-and-the-lumiere-brothers-gave-the-world- cinema

14- Ludovic Coutaud, "Mastering the 7 Stages of Film Production" New York Film Academy, June 21, 2019 Available At: https://www.nyfa.edu/student-resources/7-stages-film-production/

15- Macadams, Lewis "Birth of the Cool: Beat, Bebop, and the American Avant Garde" 2012. p 223

16- D. Simone Kovacs, Story hunter Editor, "The Pros & Cons of Scripted vs Unscripted Video, Story hunter magazine", Feb 23, 2018, visited in May 2021 https://blog.storyhunter.com/the-pros-cons-of-scripted-vs-unscripted-video-7d999981f13f

17- Virginia Wright Wexman " The Rhetoric of Cinematic Improvisation", Autumn,1980, pp.29 41 Published By: University of Texas Press